: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.366

TJFPS

36

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

" الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي العالمي "

" The Russian-Ukrainian war and its repercussions on global food security "

Dr. DEFAF KAMIL KHADIM [a]
Center for Strategic and International Studies / College of Political Sciences.

م.د ضفاف كامل كاظم * [a]
جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية [a]

Article info.

Article history:
- Received 07 Jul.2024
-Received in revised form 25 Jul .2024
- Final Proofreading 12 Aug. 2024
- Accepted 29 Aug. 2024
- Available online:30. .Sept. 2024

Keywords:
- Global food security
- wheat and grain
- Russian-Ukrainian war
- Food crises
- Food and Agriculture Organization of the United Nations

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Both Russia and Ukraine occupy an important position in global agriculture, as each of them contributes 25% of the world's grain exports. The war between them led to an imbalance in food and energy supplies and caused their prices to rise. The war between the two countries caused Ukraine's ability to control exports, which caused severe damage to the world's food trade and production. Russia, for its part, exploited its major position in the global energy market as a means to achieve its goals, which caused a shortage in food and energy supplies worldwide. All countries of the world were affected by this crisis, and even developed countries did not escape this crisis due to their urgent need for energy. It affected developing and fragile countries more, endangering global food and energy security. The war between them revealed the fragile relationship between food security and the global food system, due to the importance of both Russia and Ukraine to the world, as the former is a major supplier of energy, in addition to grain, followed by Ukraine, the main supplier of food, because the agricultural sector and related activities contribute significantly to the world economy.

*Corresponding Author: Dr. Lecturer: DEFAF KAMIL KHADIM, Email:dhifaf.kakaji@cis.uobaghdad.edu.iq ,Tel:xxx, Affiliation: Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 تموز 2024
-الاستلام بعد التنقيح 25 تموز 2024
- التدقيق اللغوي 12 اب 2024
- القبول: 29 اب 2024
- النشر المباشر: 30 أيلول 2024

الكلمات المفتاحية :
- **الأمن الغذائي العالمي.**
- **القمح والحبوب.**
-**الحرب الروسية – الأوكرانية**
-**الأزمات الغذائية.**
- **منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.**

الخلاصة:تحتل كلا من روسيا وأوكرانيا مكانة مهمة في الزراعة العالمية، إذ تساهم كلا منهما بنسبة 25% من صـــادرات العالم من الحبوب، وأدت الحرب بينهما لحدوث خلل في الإمدادات الغذائية والطاقوية وتسـببت في ارتفاع أسـعارهما، إذ تسـببت الحرب بين البلدين في قدرة اوكرانيا السـيطرة على التصـدير مما تسبب بإضـرار جسيمة في تجارة وانتاج الغذاء في العالم، واستغلت روسيا من جانبها مكانتها الرئيسة في سوق الطاقة العالمية وسيلة لتحقيق أهدافها، مما تسبب في حدوث نقص في الإمدادات الغذائية والطاقوية على مسـتوى العالم، وتأثرت بذلك كل دول العالم ولم تنجو من هذه الأزمة حتى البلدان المتقدمة بسـبب حاجتها الماسـة للطاقة، وأثرت بشـكل أكثر على الدول النامية والهشـة، معرضـة الأمن الغذائي والطاقوي العاملي للخطر، وكشـفت الحرب بينهما عن العلاقة الهشة بين الأمن الغذائي ونظام الغذاء العالمي، للأهمية التي تحتلها كلا من روسيا وأوكرانيا بالنسبة للعالم لكون الأولى تعد موردا رئيســا للطاقة هذا الى جانب الحبوب وتليها أوكرانيا المورد الرئيس للأغذية ، وذلك لان قطاع الزراعة والانشطة المتعلقة بها تساهم بشكل كبير في اقتصاد العالم.

المقدمة:

تعد روسيا وأوكرانيا من أهم منتجي ومصدري الحبوب في العالم، إذ يسهمان الاثنان بنسبة 25% من صادرات العالم من الحبوب، وأثر الصراع بينها بشكل كبير على إنتاجهما وتصديريهما عالميا. وأظهرت عمليات الرصد عبر الأقمار الصناعية علامات انخفاض إنتاج وتصدير القمح في أوكرانيا بنسبة (60٪) عما كان عليه سابقا، وارتفاع أسعاره الى ما يقارب (50٪)، وأفقدت الحرب اوكرانيا سيطرتها على تصدير الغذاء وبشكل أضر في تجارة وانتاج الغذاء في العالم، وبالنظر لدور كلا البلدين الكبير في قطاعات المدخلات الزراعية بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والأسمدة خاصة روسيا، فإن الحصار التجاري الناجم عن الصراع أدى لزيادة الأسعار بنسبة 10٪ إلى 30٪، وتسبب بمعاناة ما يصل إلى 1.7 مليار شخص من الجوع و276 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الشديد، بسبب انتشر نقص الغذاء ونقص الطاقة والتضخم وانعدم الأمن الغذائي خاصة بالنسبة للبلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات القمح من أوكرانيا، مثل مصر وتركيا ومنغوليا وجورجيا وأذربيجان. وسقطت الدول مثل قطع الدومينو ووقعت في لمشاكل الواحدة تلو الأخرى، واضطرت بما في ذلك الدول المتقدمة لزيادة إنتاجها من القمح لإعادة بناء نمط إمدادات القمح العالمي. فضلا عن قيام بعض البلدان في المبالغة في زيادة حجم مخزونها من المنتجات الغذائية تحسبا للتقلبات المحتملة في الانتاج والتصدير وارتفاع الأسعار. وكشفت الحرب الروسية – الاوكرانية عن ضعف العلاقة بين النظام الغذائي

العالمي والأمن الغذائي وعواقبها الوخيمة عليه، اذ عَرضت هذه الحرب الأمن الغذائي العالمي للخطر للدور الكبير الذي يعلبه البلدين في إيرادات العالم المهمة من الغذاء والطاقة.

أهمية البحث: تأتي أهمية الدراســـة في معرفة التحديات التي واجهت الأمن الغذائي العالمي بعد الحرب الروســية الأوكرانية، وتم اختيار الأمن الغذائي لأنه يعد عنصــرا حيويا لضــمان الاســتقرار الاقتصــادي والاجتماعي، وتأثير هذه الحرب التي هددت صـادرات المنتجات الزراعية ووضـعت العديد من الدول المعتمدة عليه في موقف محرج.

هدف البحث: تهدف الدراســـة الى معرفة الابعاد المتعددة لتأثير الحروب على الأمن الغذائي العالمي، ولجل ذلك لابد من تحليل الوضـــع في كل الدول النامية والمتقدمة، مع التركيز على كيفية تأثير الحرب الروســـية الأوكرانية على استقرار الغذاء في العالم.

إشــكالية البحث: ألقت الحرب الروســـية – الأوكرانية بظلالها على الاقتصـــاد العالمي، وزادت من معاناته وأضـافت أزمات جديدة له تمثلت في نقص الغذاء العالمي وارتفاع أسـعاره، بسـبب مكانة الدولتين المتحاربتين في سلة الغذاء العالمية، إذ تعدان من أكبر الدول المصـدرة للإنتاج العالمي من القمح والشـعير، وأدت الحرب بينهما الى التضـــخم وارتفاع أســعار النفط والغاز والأمدادت العالمية الأخرى. وهنا يثار تســاؤل مهم، كيف ولماذا أصبحت روسيا وأوكرانيا عاملين مهمين في أسواق الغذاء العالمية في القرن الحادي والعشرين، وبالتالي لماذا تشكل الحرب تهديدًا مستمرًا للأمن الغذائي العالمي؟

فرضــية البحث: تقوم الفرضـــية على ان الازمة بين روســـيا واوكرانيا لها تأثير ســـلبي على الامن الغذائي العالمي، وذلك نتيجة للنقص الذي حصــل في ســلســلة القيمة الغذائية والمعوقات التي تعرقل شــبكة الامداد العالمية من الغذاء، ودمرت حياة الناس وســبل عيشــهم حتى البعيدين عن ســاحة المعركة، وحولت روســيا الغذاء إلى سلاح حرب، مثل ما فعلته بإمداداتها من الطاقة. وأطلقت لعبة التلاعب بالجوع العالمي للمساومة على المزايا الجيوسياسية على المخاطر العالمية.

مناهج البحث: اســتخدمت الدراســة المنهج الوصــفي التحليلي لمعرفة تداعيات الحرب على الامن الغذائي العالمي.

المطلب الأول

مفهوم الأمن الغذائي العالمي

يعد الأمن الغذائي شرطًا مُرتبطًا بالإمدادات الغذائية وحصول الأفراد عليها، وقبل أكثر من ألف عام تتوافر الأدلة حول استخدام صوامع الحبوب والسلطات المركزية في عدة حضارات مثل الصين ومصر القديمتين لصرف الغذاء المُخزن في أوقات المجاعات. وعُرف مُصطلح «الأمن الغذائي» خلال المؤتمر العالمي للغذاء لعام 1974 بتعزيز الإمداد، بمعنى مدى توفر الغذاء الكافي خلال كل الأوقات، ذو القيمة الغذائية، والمتنوع، والمتوازن، والمتوافق مع إمدادات الغذاء العالمية من المواد الغذائية الأساسية لتحمّلْ زيادة استهلاك الغذاء المطردة ومعادلة تقلبات الإنتاج والأسعار. أُضيف إلى التعريفات اللاحقة مسألة الطلب ومشاكل الحصول على الغذاء، وعرف الأمن الغذائي بأنه (وضع يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم الغذائية وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية)، وفقا لما أشار اليه مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996. بمعنى إن (الأمن الغذائي) يوجد حين يتمكن جميع الأفراد في كل زمان من الحصول على الغذاء الكافي ماديًا واقتصاديًا، مع توفر طعام آمن ومُغذي لتلبية احتياجاتهم الغذائية ولتوفير طعامهم المُفضل وذلك لضمان حياة فعالة وصحية.[1] أي إن الأمن الغذائي الأسري يتحقق حين يحصل كل أفراد العائلة في كل الأوقات على ما يكفي من غذاء كافي لحياة صحية وفعالة ولا يعيش الأفراد الآمنون غذائيًا في جوع أو تهديد بالموت جوعًا. وفي المقابل، يُعد انعدام الأمن الغذائي وضعًا من «التوفر المحدود أو غير المضمون تغذويًا من حيث كفاية الطعام وسلامته أو محدودية أو عدم ضمان القدرة على حيازة نوعية غذاء مقبولة بطرق مقبولة اجتماعيًا، وفقًا لوزارة الزراعة الأمريكية. إذ يتضمن الأمن الغذائي تدابيرًا للتكيف مع أي خلل مستقبلا أو عدم وفرة الإمدادات الغذائية الجوهرية الناجمة عن عناصر خطر متنوعة مثل فترات الجفاف، وتعطل الملاحة البحرية، ونقص الوقود، وتذبذب الاقتصاد، والحروب، وقُدر في الأعوام ما بين 2011–2013 عدد الأفراد الذين كانوا يعانون من الجوع المزمن ب842 مليون نسمة.[2] وحددت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو F.A.O)أربع ركائز للأمن الغذائي ألا وهي: التوافر، والقدرة على الحصول عليه، والاستخدام، والاستقرار، واعترفت منظمة

[1] Raj Patel: 'Food sovereignty' is next big idea, Financial Times, https://web.archive.org/web/20180911225303/https://www.ft.com/content/584ed992-4216-11e3-9d3c-00144feabdc0

See: Hassan, Alaa Mohammed, and Saif Nussrat Tawfeeq. "THE ROLE OF THE UNITED NATIONS IN MITIGATING GLOBAL CLIMATE CHANGE." *Russian Law Journal* 11.9S (2023): 521-536.

[2] The State of Food Insecurity in the World 2013. The multiple dimensions of food security. https://web.archive.org/web/20181222074548/http://www.fao.org/docrep/018/i3434e/i3434e.pdf

الأمم المتحدة بالحق في الغذاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948، بصفته العامل الحيوي للتمتع بسائر الحقوق الأخرى. وأعلن مؤتمر القمة العالمي للأمن الغذائي لعام 1996 (لا يجوز استخدام الغذاء كأداة للضغط السياسي والاقتصادي) وفقًا للمركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة، لأنها تسبب فشلا في تنظيم الأسواق الزراعية وغياب آليات مكافحة الإغراق في المزيد من شُح الغذاء حول العالم وسوء التغذية.[1]

ومن أكثر التحديات التي يتعرض لها الأمن الغذائي هي الحروب والنزاعات المسلحة، فعندما تندلع الحرب في منطقة ما، يترتب عليها تأثيرات سلبية كبيرة على انتاج الغذاء وتوزيعه، بسبب تدمير البنى التحتية الزراعية مما يقلل من إنتاجه، مع انقطاع في طرق التجارة مما يؤدي لتفاقم الأزمات الغذائية جراء تعطيل إمدادات الغذاء وتهديد حياة ملايين السكان لما يصاحب ذلك من سوء تغذية وتعرض ملايين السكان لخطر المجاعة بشكل يعيق احد اهداف التنمية المستدامة، وتتعرض الدول المتقدمة والهشة على حد سواء لهذه التحديات، وبهذا تشكل الحروب أحد العوامل الرئيسة لانعدام الأمن الغذائي[2] ، وقد أشار التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2023 الى ان النزاعات دفعت بأكثر من 117 مليون شخص نحو هوة انعدام حاد في الأمن الغذائي.[3] فقد شهد النظام الغذائي العالمي عدة تحديات جراء تغيرات المناخ وجائحة كورونا، أثرت بشكل مباشر على سلسلة التوريد والأسواق، مما أثار مخاوف حول الأمن الغذائي، وعقب ذلك شهد العالم ارتفاعا في أسعار المواد الغذائية منذ منتصف العام 2021[4]، بفعل تأثيرات الجائحة على سلسلة التوريد، والطلب المتزايد على الغذاء على مستوى العالم، وتدهور الحصاد في معظم الدول رافقها ارتفاع أسعار الوقود والاسمدة والمبيدات، ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة وصل مؤشر أسعار الأغذية الى أعلى مستوى في شباط/2022، مسجلا زيادة بنسبة 2,2% مقارنة بأعلى مستوى سجله عام 2011 وبزيادة قدرها 21% عن العام 2021. وأسهمت الحرب الروسية–الأوكرانية في ارتفاع أسعار المواد الغذائية على مستوى العالم معززة التحديات التي واجهها نظام الغذاء نتيجة لتغير المناخ والجائحة، وحتى بعد مرور عامين على بدايتها، ويلاحظ وضوح تأثير

---

[1] Built Environment Industry in Africa." allAfrica.com, May 17, 2022, NA. Gale OneFile: Diversity Studies (accessed June 29, 2023). https://link.gale.com/apps/doc/A704149783/PPDS?u=lirn17237&sid=sru&xid=84e99c4

[2] محمد كامل، تأثير الحروب والنزاعات على الأمن الغذائي العالمي.. وحلول يجب تنفيذها لضمان سلامة الغذاء وحماية المستهلكين شبكة الأنترنت العالمية، الموقع الإلكتروني:
https://greenfue.com/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A1

[3] Global Report on Food Crises 2023, Available at: https://www.fsinplatform.org/global-report-food-crises-2023. see:

[4] علي عبد العزيز بركات البشاشة، أثر الحرب الروسية–الأوكرانية على الأمن الغذائي والطاقوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد5، العدد 14، 2023، ص 45.

الحرب على الزراعة والأمن الغذائي بسبب انخفاض كبير في انتاج وتصدير المنتجات الأساسية في البلدين، مثل الحبوب وأدى لارتفاع أسعارها على مستوى العالم لزيادة خطر المجاعة والفقر، خاصة في الدول التي تعاني من دخل منخفض ونقص في الغذاء. وتعرضت أسواق السلع مثل (الغذاء، الأسمدة، الطاقة) لصدمات كبيرة مما أحدث تأثيرا على التجارة العالمية وأساليب الإنتاج والاستهلاك على نطاق واسع، وهناك توقعات ان تظل الأسعار مرتفعة مهددة الاستقرار الغذائي العالمي، وقد تكون لهذه الزيادة في أسعار المواد الغذائية والطاقة أثار ضخمة على الأمن الغذائي وبالأخص بالدول الأكثر هشاشة.[1]

وهذا ما تسببت به الحرب الروسية على أوكرانيا، فقد زادت هذه الحرب من معاناة الأمن الغذائي العالمي وأضافت أزمات جديدة تمثلت في نقص الغذاء مع ارتفاع أسعار السلع الأخرى بسبب مكانة الدولتين في سلة الغذاء العالمي من القمح والشعير، وأدت الحرب بينهما الى ارتفاع معدلات التضخم في أسعار النفط والغاز والإمدادات العالمية الأخرى. وهذا ما سوف نوضحه تباعا.

المطلب الثاني

الأزمات الغذائية قبل الحرب الروسية– الأوكرانية

مر العالم بأربعة أزمات اقتصادية كبرى منذ القرن السابع عشر وصولا للقرن الحادي والعشرين، هزت أركان اقتصاده وتسببت بتصدعات اقتصادية كبيرة لدول عملاقة. بدأت أولها بأزمة الائتمان عام 1772 في بريطانيا والتي تسببت في اعلان حالة الإفلاس وانتشرت بسرعة لبقية الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، وتلتها بعد ذلك انهيار بورصة نيويورك عام 1929 بعد أن أعلنت عشرات المؤسسات المالية إفلاسها وأغلقت العديد من المصانع وكثر عدد العاطلين عن العمل وتوقف الإنتاج وانتقلت الأزمة لجميع الأسواق العالمية، لتلحقها بعد ذلك صدمة أسعار النفط عام 1973 عندما قررت دول أوبك إيقاف تصدير النفط الى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لإسرائيل بشكل مفاجئ لإجبار الأخيرة على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام 1967، مما تسببت بنقص كبير من النفط وارتفاع حاد في أسعاره، وعلى الرغم من رفع الحظر النفطي عام 1974 استمرت الأثار المترتبة عليها طيلة حقبة السبعينات، ومن ثم شهد العالم أزمة مالية عالمية عام 2008 بدأت بالولايات المتحدة الأمريكية وامتدت لدول العالم لتشمل أوربا واسيا والدول النامية والدول الخليجية. أثرت بشكل سلبي على قطاع الزراعة، وأدت لارتفاع مستويات الفقر بسبب انخفاض المخزون العالمي من الحبوب وارتفاع أسعار السلع الغذائية، وشهد العالم الكثير من الأزمات الغذائية تمثلت بصورة

[1] المصدر السابق، ص 46.

See: Tawfeeq, Saif Nussrat, and Salam Sayel Hammoud. "Rising Powers: A Study of Indicators and international standing." *Tikrit Journal For Political Science* 2.24 (2021): 333-366.

مجاعات في القارة الأفريقية وبعض المناطق في أسيا[1] ، ويدل ذلك على هشاشة الوضع الغذائي لدى الكثير من الدول العاجزة عن توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة لشعوبها. ويمر الان بأقسى أزمة اقتصادية شهدها التاريخ بعد أن اجتمعت تداعيات جائحة كورونا مع الحرب الروسية– الأوكرانية وما نتج عنها من تضخم وارتفاع بأسعار النفط والتهديدات التي واجهت الإمدادات الغذائية. والمادة الأساسية التي يعتمد عليها العالم في الغذاء هي القمح والشعير بكل انواعه، ويركز معظم السكان في العالم غذائهم على مادة الخبز والرز التي تعتمد على القمح، وبسبب الخريطة الاقتصادية لهذه المادة نجد ان هناك دولا تحتل الصدارة في انتاج وتصدير القمح، إذ تشير الاحصائيات الى ان الصين تحتل المرتبة الأولى عالميا بنحو 131 مليون طن، تليها الهند ثم روسيا وبعدها الولايات المتحدة الأمريكية، وتحتل أوكرانيا المرتبة الخامسة بنحو(18 مليون طن).[2] (أنظر الشكل رقم 1). وبواقع الأرقام نجد ان روسيا وأوكرانيا من بين أكبر مصدري القمح للعالم، فقد أدت العمليات العسكرية في أوكرانيا لارتفاع أسعار القمح وأحدثت خلالا في الأسعار والإمدادات الغذائية، وارتفاع أسعار المواد الأساسية مثل القمح والزيت الى جانب نقص التموين وتذبذب توريد هذه المواد بالأسواق العالمية، وأنعكس ذلك سلبا على الأسعار والتموين في دول العالم، وبرزت الكثير من الأزمات الغذائية في كثير من الدول مثل تشاد التي أعلنت فيها حالة المجاعة بسبب عدم القدرة على توفير الغذاء وبعض الدول وضعت في حالة سوء تغذية، ولم تستثن الدول الأوربية من الأزمة إذ شهدت تذبذبا في مادة الزيت النباتي وارتفاع أسعار المواد الغذائية بنحو الثلث خاصة الحليب الذي يعتمد على مادة العلف المستورد من أوكرانيا مع ارتفاع أسعار الوقود . وأصبح الأمن الغذائي العالمي رهين هذه الحرب، بسبب العقوبات التي يفرضها الغرب على روسيا، وعطلت الدورة الزراعية وعجزت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الفاو (F.A.O)عن التصدي لهذا الخلل، وشهدت أزمة الأمن الغذائي مؤشرات متصاعدة في الأعوام التالية للحرب، بسبب عدم قدرة الدول على سد نقص الإمدادات الغذائية بسبب ارتفاع أسعار النفط والوقود التي رفعت معها أسعار المواد الغذائية، وظل الجوع العالمي دون تغير من عام 2021 وعام 2022 ولايزال أعلى بكثير من قبل جائحة كورونا إذ أدت لزيادة أعداد الأشخاص الذين يواجهون الجوع، ووفقا لتقرير (حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم) واجه ما بين (691–783) مليون شخص الجوع عام 2022، أي بزيادة تبلغ (122) مليون شخص مقارنة بعام 2019، وعانى

[1] عبد الرحمن أحمد الجبيري، من التاريخ الاقتصادي أزمة الكساد الكبير تحليل وتأثيرات، أب/2023، الموقع الإلكتروني:
https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/2023/08/25/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%AA%D8%AD%D9%A

[2] جدو فؤاد، الأمن الغذائي ومشكلاته، شبكة الأنترنت العالمية، الموقع الالكتروني:
https://www.aljazeera.net/blogs/2022/6/22/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%8A

ما يقارب (204) مليار شخص من انعدام الأمن الغذائي ويواجه(900 مليون شخص) انعدام حاد في الأمن الغذائي (أنظر الشكل رقم 2)، ومن المتوقع أن يعاني (600 مليون شخص) من نقص التغذية المزمن بحلول عام 2030. ومن المتوقع أن تستمر أزمة الغذاء طيلة استمرار الحرب الروسية –الأوكرانية، بسبب طريقة إدارة الأزمة التي اتبعتها روسيا بتقيد صادراتها من الحبوب منذ اندلاع الحرب مما ساعد في ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق العالمي، والقيود التي فرضتها أوكرانيا على صادرات الزيوت والحبوب أدت لنفس النتيجة كذلك، ولم يتوقف الأمر على طرفي الأزمة فقط، ولكن أطرافا أخرى فاعلة في إنتاج وتجارة الغذاء اتخذت إجراءات تؤدي إلى خلخلة معادلة الأمن الغذائي العالمي، منها قرار الهند حظر صادراتها من القمح، وكذلك رفض الصين تلبية مطلب الاتحاد الأوروبي بالإفراج عن جزء من احتياطاتها من الحبوب من أجل تهدئة الأسعار في السوق الدولية. وتكتمل الحلقة بتلك المخاوف التي تمر بها بلدان فقيرة تعتمد بشكل رئيسي على استيراد جزء كبير من احتياجاتها من الغذاء، خاصة من روسيا وأوكرانيا، وتمثل هذه الأزمة أحد أكبر مهددات النظام التجاري العالمي الذي اعتمد على نظرية الميزة النسبية في إنتاج وتجارة الغذاء، لكن على ما يبدو أن الصراع الحالي بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا ستكون له تداعيات سلبية متعددة على النظام الاقتصادي العالمي بكل مكوناته، ويتطلب ذلك أن يعيد الجميع حساباته، خاصة في قضية شديدة الأهمية مثل الأمن الغذائي.

الشكل رقم (1)

أكبر عشر دول إنتاجا للقمح في العالم للأعوام 2020–2021

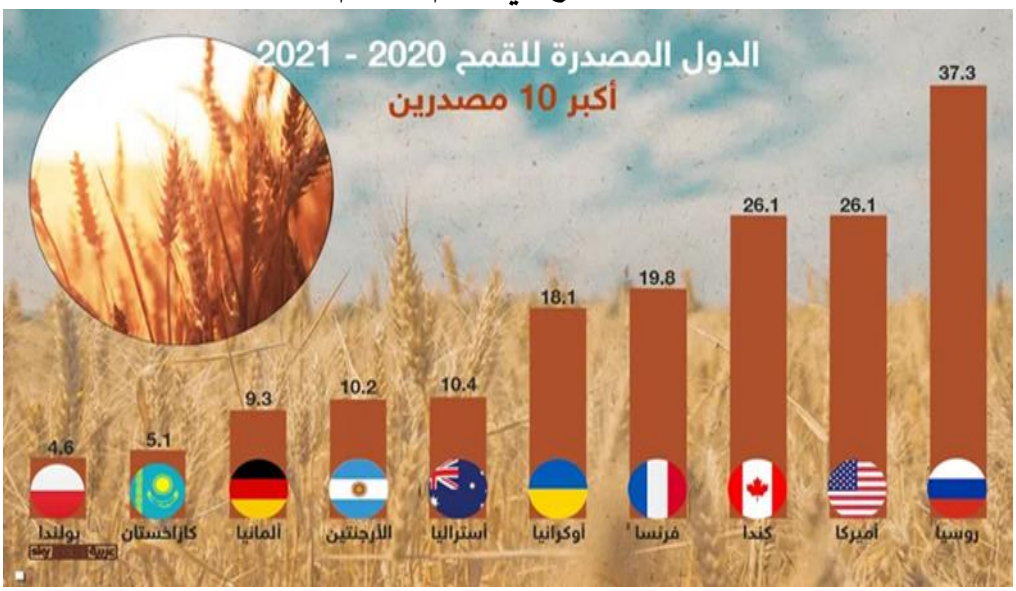

المصدر: محمد سنجالة، أكبر 10 منتجين ومستوردين للقمح في العالم بينهم 3 دول عربية، الموقع الاليكتروني:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/3/17/%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-10-%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D9%86-

الشكل رقم 2

ارتفاع مؤشرات انعدام الأمن الغذائي العالمي

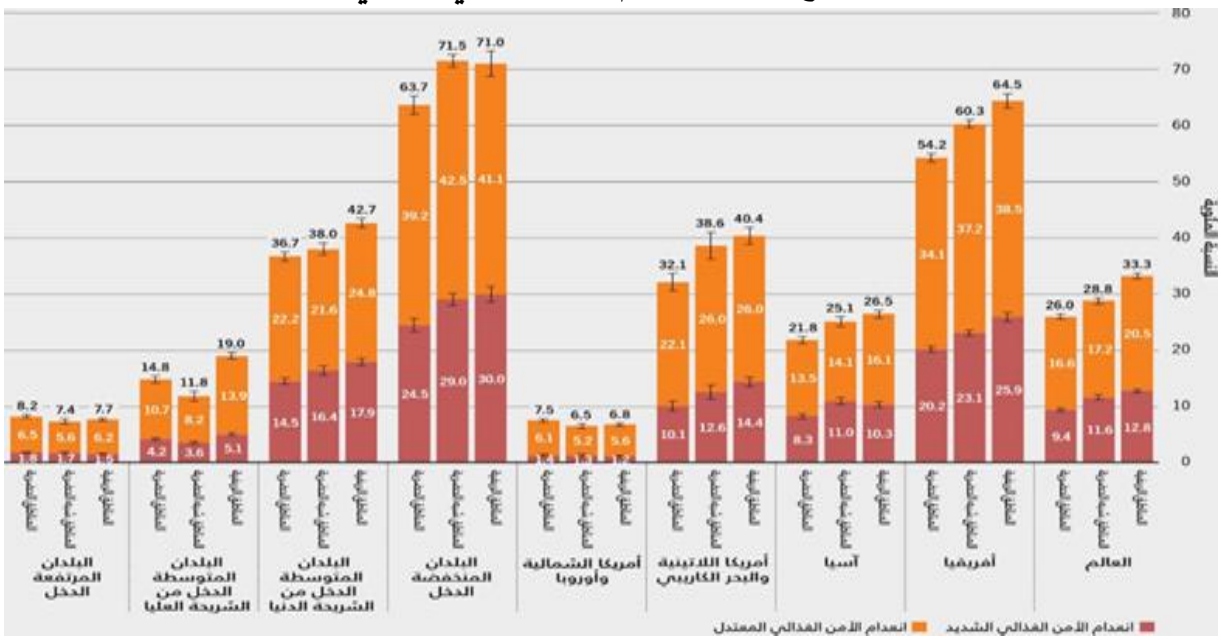

المصدر: حال الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023، تقرير الأمن الغذائي والتغذية في العالم، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الموقع الإلكتروني: https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/0351f42c-a93c-471d-8214-d81fac60e9b9/content/state-food-security-and-nutrition-2023/food-security-nutrition-indicators.htm

المطلب الثالث

دور دول البحر الأسود في الأمن الغذائي العالمي

تتمتع منطقة البحر الأسود بموقع إستراتيجي مهم، إذ تقع بين مفترق طرق بين أوربا وأسيا والشرق الأوسط، فهي منطقة تلاقي المصالح البحرية والقارية والجيوإستراتيجية والاقتصادية.[1] وتاريخيا كانت منطقة البحر الأسود منتجاً رئيسياً للحبوب، وظهورها كمنطقة تصدير عالمية رئيسية يعد ظاهرة حديثة نسبياً. فمنذ سبعينيات القرن العشرين وحتى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين والعقود التي سبقت انهيار الاتحاد السوفييتي وبعده مباشرة، كانت روسيا وأوكرانيا مستوردتين للحبوب جراء السياسات الاقتصادية السوفياتية على وجه التحديد[2]، وتحول الإنتاج بعيداً عن الحبوب بعد أن وضعت الحكومة سياسة لتحفيز إنتاج واستهلاك اللحوم

[1] أسماء بن مشيرح، جيوبلتيك التنافس الدولي في البحر الأسود، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة مولود همري قيزي وزو، المجلد 7، العدد2، الجزائر، كانون الثاني2022، 139-140.

[2] اقتصاد روسيا، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الموقع الإلكتروني:

والألبان. وبعد التفكك الرسمي للاتحاد السوفيتي السابق عام 1991 انهار القطاع الزراعي في روسيا، جراء التحول إلى اقتصاد السوق خلال التسعينات ونجم عنه انخفاض إنتاج الألبان والماشية والحبوب وانخفاض حاد في الناتج الإجمالي الزراعي. وفي الوقت نفسه منعت القيود الرأسمالية استخدام الأسمدة، وأدى تعطيل سلاسل التوريد إلى جعل تجارة الحبوب مكلفة. ونتيجة لهذه المشاكل، انخفضت مساحة الحبوب في روسيا بما يزيد على 25% في تسعينيات القرن العشرين، من نحو 60 مليون هكتار في عام 1992 إلى 43 مليون هكتار في عام 2001. فضلاً إلى ذلك، انخفضت إنتاجية الحبوب في روسيا وأوكرانيا بقوة في التسعينيات نحو الثلثين. ونتيجة لذلك، ظلت أوكرانيا وروسيا مستوردتين صافيتين للحبوب، ومنذ عام 2000 تعافى الاقتصادان الروسي والأوكراني من الأزمة المالية في أواخر التسعينيات وزادت الاستثمارات في قطاع الزراعة. وارتفعت عائدات القمح في روسيا وأوكرانيا بشكل مطرد بنسبة 1.4% و1.8% سنويًا على التوالي بين عامي 2002/2002 وحصل نموا في محصول الذرة وارتفع إنتاجها في أوكرانيا بنسبة 4.4% سنوياً وفي روسيا وصل الى 5.5% سنوياً. [1] وفي الأعوام 2013/2012 زادت صادرات القمح السنوية بنسبة 10.0% سنوياً من روسيا و11.3% من أوكرانيا، بينما زادت صادرات بقية العالم من القمح بنسبة 2.3% سنويا فقط. زادت صادرات الذرة الروسية والأوكرانية بنسبة 7.6% و6.5% سنوياً على التوالي. ونظراً لقربها من البحر الأسود، كانت بلدان شمال أفريقيا وغرب آسيا هي الوجهات الرئيسة لصادرات القمح، وشكلت هذه البلدان مجتمعة حوالي نصف صادرات القمح الروسية والأوكرانية خلال الفترة 2019–2021. ومع ذلك، تغيرت وجهات السوق أيضًا وتطورت مع توسع الإنتاج، وارتفعت صادرات القمح إلى بقية دول آسيا على مدى السنوات العشرين الماضية وشكلت 13% من صادرات القمح الروسي خلال الفترة 2019–2021. وأصبحت دول مثل إندونيسيا والفلبين ومؤخرًا باكستان من المشترين المهمين للقمح الأوكراني، واستوردت إندونيسيا لوحدها 8% من احتياجاتها من القمح من البلدين في عام 2013 ونحو 27% في عام 2021. [2] وبشكل عام تمثل الأسواق

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7

[1] علوني عمار، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، جامعة فرحات عباس سطيف، المجلد 6، العدد1،الجزائر، 2023، ص 145–146.

[2] ليلى متقي، تداعيات تصاعد الأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مدونات البنك الدولي، الموقع الإلكتروني:

الآسيوية ما يقرب من 40٪ من صادرات القمح (2019–2021)، وقام كلا البلدين بشحن ما يقرب من ثلث إنتاجهما من الذرة إلى الأسواق الآسيوية إذ أصبحت الصين مستورداً كبيراً للذرة، حيث استوردت أكثر من 80% من واردات الذرة الأوكرانية في ذروة حربها التجارية مع الولايات المتحدة، وتذهب بقية صادرات الذرة الروسية إلى حد كبير دول الشرق الأوسط مثل (سوريا وتركيا)، والى منطقة غرب آسيا وتمثل ما يقرب من 30٪ من صادراتها، وتذهب بقية صادرات الذرة الأوكرانية إلى حد كبير إلى أوروبا (حوالي 40%)، وتمثل أوكرانيا أكثر من 55% من واردات الاتحاد الأوروبي من الذرة حيث يفضل مصنعو الأعلاف فيها الذرة غير المعدلة وراثيا، اضف الى ذلك اعتماد بلدان شمال القارة الافريقية و دول أفريقيا جنوب الصحراء على ما يقارب 13% من الصادرات الروسية و8% من الصادرات الأوكرانية، على سبيل المثال استحوذت أوكرانيا وروسيا على 50% من واردات مصر من القمح في عام 2013، وبحلول عام 2021 أصبحت تمثل أكثر من 76% من وارداتها[1] .

ويمكننا القول، بإن التوسع في إنتاج وصادرات المنتجات الزراعية الروسية والأوكرانية على مدى العقدين الماضيين جعلهما لاعبين مهمين في الأسواق العالمية، وزاد هذا من اعتماد العديد من الدول على المنطقة لتلبية احتياجات الاستيراد الرئيسة، وبرزت منطقة البحر الأسود كمورد عالمي مهم للحبوب والزيوت النباتية، وساهمت صادرا ت روسيا وأوكرانيا نحو 12% من إجمالي صادرات الغذاء العالمي، وتعد الدولتان من بين أكبر خمس دول مصدرة على مستوى العالم للعديد من الحبوب والبذور الزيتية المهمة، بما في ذلك القمح والشعير وبذور عباد الشمس والذرة، وتعد أوكرانيا أيَضا مصدًرا مهما لزيت بذور عباد الشمس والذرة وسميت ب(سلة خبز العالم) حيث توفر حوالي 50%من السوق العالمية(أنظر الشكل رقم 3).

https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/what-will-happen-middle-east-and-north-africa-region-if-ukraine-crisis

[1] شمسان عوض التميمي، الحرب الروسية–الأوكرانية والأمن الغذائي بأفريقيا: التداعيات والفرص، مركز الجزيرة للدراسات، الموقع الالكتروني: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5754

الشكل رقم(3)

مساهمة روسيا وأوكرانيا بالاقتصاد العالمي

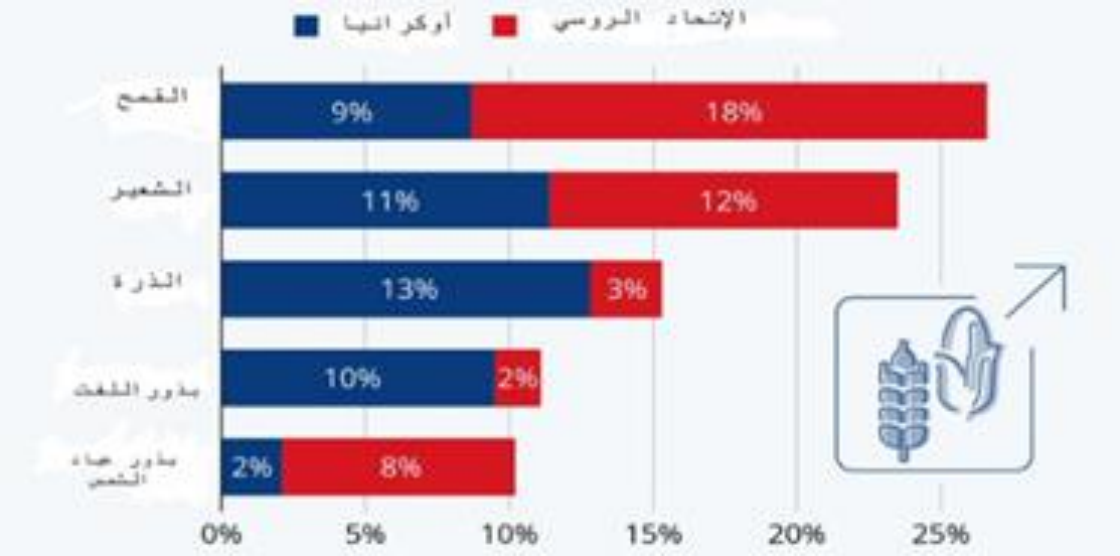

المصدر: تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي.. بالأرقام! الموقع الالكتروني:

https://www.alarabiya.net/aswaq/specialstories/2022/04/14/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82

تعد روسيا مصدرا مهما للأسمدة التي تعتمد عليها الكثير من الدول الفقيرة في انتاجها الزراعي، وتستحوذ الاثنتان مجتمعتان على 35% من التجارة العالمية لسلع رئيسة ومهمة. وتعتمد العديد من الدول المستوردة بشكل كبير على هذه المنتجات من أوكرانيا وروسيا، وتستورد منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط أكثر من 50%من احتياجاتها من الحبوب ونسبة كبيرة من القمح والشعير من أوكرانيا وروسيا. وأوكرانيا مورد مهم للذرة للاتحاد الأوروبي والصين، فضلا عن العديد من أسواق شمال أفريقيا بما في ذلك مصر وليبيا. وخلال الفترة 2019–2021، شكلت 12% من التجارة الزراعية العالمية، مع حصة سوقية مجمعة تبلغ 34% للقمح، و26% للشعير، و17% للذرة، و75% لزيت عباد الشمس. لقد شوهت الحرب هذه الصورة، مع انخفاض صادرات أوكرانيا بشكل كبير، وتسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في تعطيل التدفقات التجارية إلى خارج البحر الأسود بشكل حاد، كما تم منع الصادرات من الموانئ الأوكرانية، واضطر تجار الحبوب إلى البحث عن طرق تصدير بديلة وأكثر تكلفة. ورغم أن الأدلة تشير إلى أن صادرات الحبوب الروسية تعافت إلى حد كبير، إذ بلغت 18% من صادرات القمح العالمية حسب توقعات عام 2023، واعتلت روسيا قائمة المصدرين للقمح في العالم في موسم 2022–2023 بواقع 46 مليون طن وفقا إحصاءات وزارة الزراعة الأميركية، بما يعادل ربع تجارة القمح العالمية هذا العام، ومن المتوقع –وفقا لوزارة الزراعة الأميركية– أن تصدر أوكرانيا 10 ملايين

طن[1]، واحتلت أوكرانيا المرتبة السادسة بين الدول المصدرة للقمح لنفس العام وبنسبة 18% من الصادرات العالمية بعد أن كانت تحتل المرتبة الثالثة عالميا[2] ، فإن حجم الصادرات الشهرية لأوكرانيا لا يزال أقل كثيراً من مستويات العام الماضي. ودفع هذا العديد من الدول المستوردة إلى البحث عن موردين بديلين، في ظل التأثيرات السلبية المستمرة للحرب على الأمن الغذائي سواء في أوكرانيا أو العالم على حد سواء، فقد أدى الصراع لتدهور شديد في حالة الأمن الغذائي واضطراب سبل العيش بسبب انخفاض الصادرات عن مستوياتها السابقة من كلا البلدين المتصارعين وبشكل أثر على الأسعار العالمية والأمن الغذائي العالمي، وهذا ما سوف يتم تناوله في المطلب التالي من الدراسة.

المطلب الرابع

تأثيرات الحرب الروسية – الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

أدت الحرب الروسية – الأوكرانية لاضطرابات كبيرة في سلسلة الإمدادات الغذائية، وقفزات ضخمة في الأسعار العالمية للغذاء والنفط والغاز والمعادن في الربع الأول من العام 2022 (أنظر الشكل رقم 4)، وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)الفاو (F.A.Oارتفاع أسعار المواد الغذائية في نيسان/2022 بنسبة 34% عن العام الذي سبقه، فعقب اندلاع الحرب ارتفعت أسعار الحبوب (القمح والذرة) لأكثر من 30% في أذار/2022 مقارنة بكانون الأول/2021(انظر الشكل رقم 5) وأشارت البيانات العالمية الى ارتفاع متوسط السعر اليومي للقمح خلال الأسبوع الأول من أذار 2022 بنسبة 53% عما كانت عليه في كانون الثاني من نفس العام، وارتفعت أسعار الذرة في نيسان من العام ذاته بنسبة 23% وارتفعت في نيسان من نفس العام بنسبة 40% عما كانت عليه في كانون الثاني 2022، مع ارتفاع أسعار الذرة بنسبة 24%، وارتفاع أسعار النفط الخام بنحو 60% وزيادة أسعار الغاز والأسمدة بأكثر من 3 أضعاف[3]، وأدت الحرب الى تعطيل نقل صادرات الحبوب الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود في شهر نيسان 2022، إذ كان من المتوقع ان تصدر أوكرانيا ما يصل الى 20 مليون طن من القمح في تموز 2022 بما يعادل 10% من صادرات القمح العالمية، وتسبب الحظر المفروض على الصادرات الأوكرانية لزيادة أسعار القمح العالمية بنسبة(9%)، ويبدو ان الحرب

---

[1] روسيا أكبر المصدرين ومن كبار المصدرين للقمح العالمي، 2023، الموقع الاليكتروني،
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/9/5/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7

[2] Russian invasion in Ukraine could threaten global food security and starve hundreds of millions globally, 6 September 2022 (access 30 Aug 2023),https://kse.ua/ua/about-the-school/news/russian-invasion-in-ukraine-could-threaten-global-food-security-and-starve-hundreds-of-millions-globally

[3] علي محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية– الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل، أبو ظبي، 2022، ص 22.

أدت الى انخفاض الإنتاج الزراعي الأوكراني بنسبة تتراوح 25–50% وواجهت الصادرات الروسية عن طريق البحر اضطرابات شديدة، أذ عملت العديد من الخطوط الملاحية توقف الغاء الحجوزات الروسية خاصة في ظل صعوبة الحصول على التأمين.[1]

ومع ارتفاع أسعار السلع والمواد الأساسية تفاقمت أزمة تكلفة المعيشة لمئات الملايين من الناس مع اتساع رقعة الفقر، وادى نقص الامدادات الناجم عن الصراع الى ارتفاع أسعار الأسمدة لمستويات قياسية[2]، وصلت الى 220% بين نيسان2020–اذار2022، وهي اكبر زيادة لها منذ عام 2008(أنظر الشكل رقم 6) وتتميز روسيا بكونها من مصدري أنواع عديدة من الأسمدة منخفضة التكلفة المستخدمة في جميع القارات إذ تساهم بتصدير خُمس الأسمدة للعالم، وهذا ما يفسر جزئيا ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والفحم حيث يعتبر كلاهما من المدخلات الرئيسة في انتاج الأسمدة، بالإضافة الى العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوربي على واردات الأسمدة من روسيا وبيلاروسيا. ومن جانبها دعت روسيا المنتجين المحليين لخفض كمية انتاج الأسمدة بسبب مشاكل التسليم مع شركات الخدمات اللوجستية الأجنبية. ومن المؤكد ان تؤدي هذه الخطوة الروسية لزيادة حالة عدم اليقين في السوق العالمية من حيث ارتفاع التكاليف على المزارعين والمستهلكين في جميع انحاء العالم، بعد ان وصلت أسعار الغذاء العالمية الى مستويات قياسية. واتخذت ما يقارب 35 دولة سياسات تجارية لتقليل أو حظر صادرات الحبوب، خشية من إطالة امد الحرب الذي يزيد من الاضطرابات في عمليات الزراعة والحصاد والشحن.

ومن شانه أن يؤثر سلبا على توافر المواد الغذائية ويرفع أسعارها. وولدت هذه الارتفاعات في الأسعار العالمية أثارا إنسانية واقتصادية واجتماعية كبيرة أثرت على الدول الهشة، وطالت حتى دول الإتحاد الأوربي المتقدمة بسبب أزمة الطاقة فلم تكن بمنأى عن أثارها، إذ أدت بطبيعتها الى تفاقم الضغوط التضخمية وانعدام الأمن الغذائي بها لاسيما بالنسبة للأسر الأشد فقرا.

[1] علي محمد ، المصر السابق ص 34.

[2] المصدر نفسه، ص 50.

الشكل رقم 4

ارتفاع أسعار الإمدادات الغذائية والطاقة والمعادن

المصدر: علي محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية– الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل، أبو ظبي، 2022. ص24.

الشكل رقم 5

ارتفاع أسعار القمح والذرة

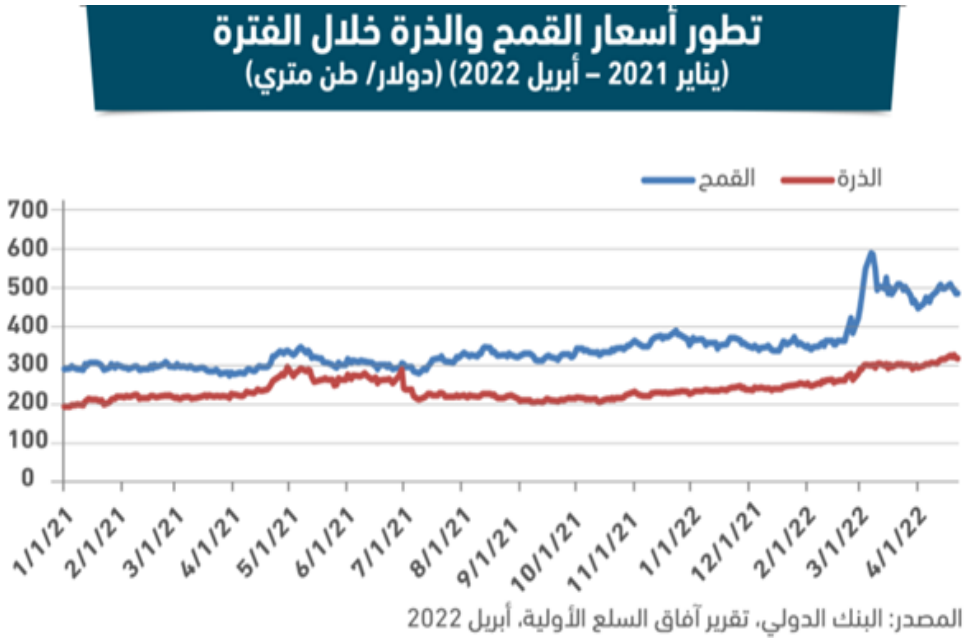

المصدر: أسعار السلع الأولية 2022، نشرة أفاق، البنك الدولي، الموقع الاليكتروني
https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-8-jdawl-byanyt

وأشار صندوق النقد الدولي الى الاضطرابات التي سببتها الحرب لتدفقات الحبوب والاسمدة، وواجه ما يقارب (345مليون شخص) نقصا في الغذاء هدد حياتهم، وأشار تقرير صدر عن الصندوق بان 48 دولة تعرضت لنقص الغذاء وتواجه زيادة مجمعة في فواتير وارداتها بقيمة 9 مليار دولار بين عامي 2022و2023 بسبب القفزة المفاجئة في أسعار المواد الغذائية والاسمدة. وبصورة أدت لتأكل الاحتياطات للكثير من الدول الهشة المتضررة من الصراع والتي تواجه مشاكل في ميزان المدفوعات بعد الجائحة وارتفاع تكاليف الطاقة.[1] وعلى الرغم من أن الحرب عززت ميزانيات بعض الدول العربية المصدرة للطاقة الا ان تأثيراتها الاقتصادية على الاقتصاد العالمي كانت بليغة، وتعرضت أغلب الدول العربية لتحديات اقتصادية كبيرة وشهدت انخفاض في معدلات النمو وارتفاع معدلات التضخم والبطالة. فقد اختلفت أثار الحرب من دولة عربية لأخرى فالدول العربية المصدرة للنفط شهدت تحسنا في ارصدتها المالية العامة والحسابات الجارية مما عزز من معدلات النمو لديها، اما الدول العربية المستوردة للغذاء والطاقة، عانت من التضخم وانخفاض قيمة عملاتها وتدهور ارصدة حساباتها المالية وضعف معدلات النمو الحقيقي فيها، وكان الفقراء هم الشريحة الأكثر تضررا من الحرب لكونهم يخصصون النسبة الأكبر من دخلهم للإنفاق على الغذاء والطاقة. فقد عانت مصر من التضخم، وفي الجزائر تفاقمت الأوضاع السيئة للفقراء نتيجة لارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة في معدلات التضخم، وفي الأردن ارتفعت معدلات التضخم وزادت معاناة الصومال وجمهورية القُمر المتحدة التي وصل معدل الفقر فيها الى 70% من السكان، ولم تستطيع دول الخليج العربي ان تنأى عن التأثيرات التي أصابت الاقتصاد العالمي على الرغم من ارتفاع إيراداتها النفطية الا انها تعرضت لموجات تضخم مرتفعة خاصة وانها تستورد السلع والمواد الاولية والغذائية من الخارج، وذلك في ظل ارتفاع أسعار المواد والسلع بسبب ارتفاع تكلفة الشحن والنقل والمحروقات، ولاشك ان الأثار السلبية للتضخم تشكل عائقا امام النمو الاقتصادي في الدول العربية، خاصة وان الارتفاع في الأسعار يؤدي الى تدهور قيمة العملة المحلية، والقيم الادخارية ومستويات الثقة بالاقتصاد المحلي وهو ما قد يبعد الاستثمارات الأجنبية وينذر بتحديات اقتصادية أكبر، وذلك يضع صناع السياسات النقدية في المنطقة العربية أمام خيارات جديدة وصعبة للحد من ظاهرة التضخم وضمان حركة عجلة التنمية.[2]

[1] صندوق النقد: حرب أوكرانيا سببت أسوأ أزمة غذاء منذ 2008، العربية نيوز/ أيلول 2022.
https://www.skynewsarabia.com/business/1559766

[2] المصدر السابق، ص 66-68.

الشكل رقم 6

ارتفاع أسعار الأسمدة

المصدر: آفاق أسواق السلع الأولية في سبعة رسوم بيانية، 2022، نشرة أفاق، البنك الدولي، الموقع الإلكتروني:
https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/commodity-markets-outlook-seven-charts

وشهدت الدول الأوربية ارتفاعا حادا في تكلفة الطاقة منذ صيف 2021 بسبب اعتمادها الكبير على استيرادها، وأثر سلبا على تكاليف الإنتاج للمزارعين الأوربيين خاصة فيما يتعلق بالإعلاف والأسمدة. وتظهر نسبة الاعتماد الكبيرة على استيراد الحبوب مدى الأزمة الغذائية التي تعاني منها القارة الأفريقية، فقد عاشت القارة أزمة استيراد منذ اندلاع تلك الحرب، مما أثر على الأمن الغذائي في القارة، بسبب شحة المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بأعلى نسبة منذ الأزمة المالية العالمية لعام 2008، إذ تستورد حوالي 90% في استهلاكها من القمح، وتعد مصر من أكبر المستوردين للقمح بنسبة 60%من استهلاكها، وتأتي بعدها الجزائر بنسبة 75%، وتونس 62%،والمغرب 38%، وتستورد الصومال أكثر من 90%، وتستورد إرتيريا 100% من الحبوب من كلا الدولتين وهي أكثر المتضررين بالحرب، وتستورد غانا ما يقارب 50% من الأسمدة الروسية، ويستورد شرق أفريقيا لوحده 84 % من القمح الروسي والأوكراني.[1] ويظهر بذلك مدى الاعتماد الكبير على استيراد الحبوب الأزمة الغذائية التي مرت بها القارة الأفريقية، وبشكل يثير القلق فيعاني أكثر من(283 مليون شخص) من الجوع فيها، وزادت الحرب من شدة الأزمة. وصرح مدير الأمن الغذائي العالمي بالقول:(أدى توقف الشحنات

[1] Kimberly Flowers, How the Ukraine Invasion Impacts Food Security in Africa ,Available at: https://devworks.org/how-the-ukraine-invasion-impacts-food-security-in-africa

/ وكذلك أنظر: شمسان عوض التميمي، مصدر سبق ذكره.

من أوكرانيا لتفاقم أزمة الغذاء العالمية، مما أدى لارتفاع أسعار الحبوب في العالم، ووقع الكثير من السكان في براثن الفقر وواجهوا قدرا أكبر من انعدام الامن الغذائي في الدول النامية).[1]

امع استمرار أمد الحرب، كان من الضروري ان تعمل الدول معا لتحسين الأمن الغذائي العالمي وإنقاذ السكان في جميع أنحاء العالم، وبجهود الأمم المتحدة وتركيا توسطتا لعقد اتفاقية (مبادرة حبوب البحر الأسود) في 22/تموز/2022 مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا في مدينة إسطنبول التركية لاستئناف شحن الحبوب من الموانئ الأوكرانية الواقعة على البحر الأسود بعد أن توقفت عن التصدير بسبب الحرب الروسية عليها لمعالجة أزمة الغذاء العالمية. ولتنفيذ الاتفاق تم إنشاء مركز تنسيق مشترك في إسطنبول يضم ممثلين رفيعي المستوى من الدول الموقعة على الاتفاق للقيام بعمليات تفتيش السفن للتأكد من خلوها من الأسلحة، لتبحر عبر ما سمي ب(الممر الإنساني البحري) الذي تم إنشاؤه من قبل مركز التنسيق من الموانئ الأوكرانية لعودة استمرار صادرات الحبوب حول العالم وتوفير المواد الغذائية بأسعار معقولة للجميع، وبحلول الأول من أب من عام 2022 غادرت ما يقارب 100 سفينة محملة بأكثر من مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى محملة بثلاث ملايين طن، مما يشير لتقدم إيجابي. وبالفعل نجحت الاتفاقية في خفض أسعار المواد الغذائية بحوالي 20% وتمكنت أوكرانيا من تصدير ما يقارب 33 مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى لمدة خمسة أشهر على التوالي، مستهدفة الدول المتوسطة والضعيفة الدخل والتي حصلت على ما يقارب 57% من صادرات الحبوب إليها، وقام (برنامج الأغذية العالمي) للأمم المتحدة بشراء أكثر من 50% من إمدادات القمح بموجب المبادرة في عام 2022 و80% عام 2023 من مخزونه العالمي من حبوب القمح من أوكرانيا. وحصلت الدول التي تواجه خطر المجاعة على النسبة الأكبر من الإمدادات مثل (جيبوتي، الصومال، السودان، واليمن).[2] وأعلن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي (إن فتح موانئ البحر الأسود أهم شيء يمكننا أن نساعد به جياع العالم، إلا إنه لن يوقف الجوع في العالم ولكنه يحسن من فرصة منع حدوث ازمة غذاء عالمية من التفاقم أكثر).[3]خاصة في ضوء عدم وجود نهاية لهذه الحرب تلوح في الأفق، ومع مرور عام كامل على الاتفاقية تم تصدير ما يقارب أكثر من 32 مليون طن من السلع الغذائية من ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود الى 45 دولة في العالم. وسجل مؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

[1] عبد الحافظ الصاوي، مصدر سبق ذكره.

[2] مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب: ماهي؟ ولماذا تعد مهمة بالنسبة للعالم، 20/أيلول/2022، الموقع الالكتروني: https://news.un.org/ar/story/2022/09/1111641

[3] المصدر نفسه.

(الفاو F.A.O)انخفاضا شهريا ثابتا إذ انخفضت بأكثر من 23% من ذروته في أذار/ 2022.[1] وعلى الرغم من ذلك، شهدت الأشهر الأخيرة للمبادرة انخفاضا في الصادرات الغذائية بسبب تباطؤ وتيرة التفتيش واستبعاد ميناء(يوجني/بيفدبني) من المبادرة، بعد ان بلغت ذروة الصادرات الشهرية الى 4,2 مليون طن في تشرين الأول/ 2022 وعادت لتنخفض الى 3,1 مليون طن في أيار/ 2023. وبعدها هدد الرئيس الروسي (فلاديمير بوتن) بعدم تمديد الاتفاق، وفي 17/تموز/2023 علقت روسيا مشاركتها في المبادرة، وبعد انسحابها هاجمت الموانئ الأوكرانية ودمرت اكثر من 60 الف طن من الحبوب الجاهزة للتصدير وهو ما يكفي لإطعام 270 الف شخص لمدة عام، ومع انسحابها ارتفعت أسعار القمح والذرة مجددا في الأسواق العالمية مما زاد من انعدام الامن الغذائي مرة أخرى(أنظر الشكل رقم 7).

ولحقت الضرر بملايين الأشخاص المعرضين للخطر في جميع انحاء العالم. لان انخفاض الامدادات صاحبه ارتفاع الأسعار العالمية بشكل أثر على الأمن الغذائي العالمي، وصرح الإتحاد الروسي بأنه لن يعود للاتفاقية مالم يرفع الغرب العوائق المفروضة على تصدير الحبوب والاسمدة الروسية، بالإضافة لمطالبته بإعادة ربط البنك الزراعي الروسي بنظام السويفت العالمي للتحويلات المالية، وطالب باستئناف توريد الآلات الزراعية وقطع الغيار ورفع القيود المفروضة على التأمين واستئناف عمل خط انابيب الامونيا الذي يصل مدينة(توليباتي) الروسية بأوديسا الأوكرانية. فضلا عن الغاء تجميد الأصول وحساب الشركات الروسية العاملة في مجال تصدير المواد الغذائية والاسمدة ورفضت كل هذه المطالب من قبل الدول الغربية التي فرضت العقوبات على الاتحاد الروسي اثر غزوه لأوكرانيا. مع الأخذ بنظر الاعتبار إن الإتحاد الروسي لا يساهم في برنامج الأغذية العالمي، ويركز صادراته على الدول ذات الدخل المرتفع وليس الدول الفقيرة، ولكن تكمن المشكلة في عدم سماحه لأوكرانيا لإعادة شحن الحبوب من موانئها، الى جانب ما يصاحب ذلك من ارتفاع تكلفة التأمين على السفن خاصة وان هناك مخاطر وجود سفن حربية وألغام روسية، مع صعوبة التصدير عن طريق البر بسبب العديد من التحديات اللوجستية، وإغلاق طرق البحر الأسود الذي مثل الفرصة الوحيدة لأوكرانيا لتصدير حبوبها.

[1] كانت المدة الأولية للاتفاقية 120 يوما حتى 22/تموز/2022 وتم تجديدها في 18/ت2/2022 لمدة 120 يوما أخرى، ووافقت الدول الموقعة على الاتفاقية على تجديدها ولكن الإتحاد الروسي وافق على تجديدها لمدة 60 يوما فقط. للمزيد ينظر: مرور عام على ميلاد مبادرة البحر الأسود: حقائق وأرقام، الموقع الالكتروني:
https://news.un.org/ar/story/2023/07/1121837

الشكل رقم 7

ارتفاع أسعار الحبوب بعد الانسحاب الروسي من مبادرة حبوب البحر الأسود

المصدر: رضوى محمد، انعكاسات مربكة.. تداعيات انسحاب روسيا من اتفاق الحبوب، الموقع الاليكتروني:

file:///C:/Users/user/Desktop/%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%B1%D8%A8%D9%83%D8%A9..%

ولحقت الضرر بملايين الأشخاص المعرضين للخطر في جميع انحاء العالم. لان انخفاض الامدادات صاحبه ارتفاع الأسعار العالمية بشكل أثر على الأمن الغذائي العالمي، وصرح الإتحاد الروسي بأنه لن يعود للاتفاقية مالم يرفع الغرب العوائق المفروضة على تصدير الحبوب والاسمدة الروسية، بالإضافة لمطالبته بإعادة ربط البنك الزراعي الروسي بنظام السويفت العالمي للتحويلات المالية، وطالب باستئناف توريد الآلات الزراعية وقطع الغيار ورفع القيود المفروضة على التأمين واستئناف عمل خط انابيب الامونيا الذي يصل مدينة(توليباتي) الروسية بأوديسا الأوكرانية. فضلا عن الغاء تجميد الأصول وحساب الشركات الروسية العاملة في مجال تصدير المواد الغذائية والاسمدة ورفضت كل هذه المطالب من قبل الدول الغربية التي فرضت العقوبات على الاتحاد الروسي أثر غزوه لأوكرانيا. مع الأخذ بنظر الاعتبار إن الإتحاد الروسي لا يساهم في برنامج الأغذية العالمي، ويركز صادراته على الدول ذات الدخل المرتفع وليس الدول الفقيرة، و لكن تكمن المشكلة في عدم سماحه لأوكرانيا لإعادة شحن الحبوب من موانئها، الى جانب ما يصاحب ذلك من ارتفاع تكلفة التأمين على السفن خاصة وان هناك مخاطر وجود سفن حربية وألغام روسية، مع صعوبة التصدير عن طريق البر بسبب العديد من التحديات اللوجستية، وإغلاق طرق البحر الأسود الذي مثل الفرصة الوحيدة لأوكرانيا لتصدير حبوبها لأروبا، ولم يتبق أمام أوكرانيا سوى تصدير الحبوب عبر مضيقي الدردنيل والبسفور التركيين.[1] ومن المتوقع

[1] ماذا تعني نهاية اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية؟ الموقع الإلكتروني:

ان تؤدي زيادة الصادرات البرية لتفاقم التوترات مع أوكرانيا وجيرانها من دول أوربا الشرقية بسبب منافستها لها، وطالب الاتحاد الأوربي إيقاف تصدير أوكرانيا لحبوبها في تلك الاسواق لأنها أصبحت تنافس صادراتها المحلية، وادت لرفع تكاليف النقل لجميع المنتجين في المنطقة، وما لم يتم العثور على بدائل منخفضة التكلفة لشحن الحبوب الأوكرانية فان نهاية المبادرة ستؤدي الى انخفاض الأسعار لمنتجي البلاد، وتؤدي لانخفاض انتاج محاصيل القمح في عام 2024 يتزامن مع معاناة أوكرانيا من الجفاف وهذا من شانه ان يقلل من دورها كمورد رئيس للقمح والذرة ويشكل انخفاض الإنتاج مخاطر على الأسواق ومخزونات الحبوب العالمية، وستظل الأسعار في تقلب مستمر.[1] . وبحلول عام 2024، لا زالت الأزمات الغذائية تهيمن على العالم بسبب تداخل الظواهر المناخية الناجمة عن أزمة المناخ مع الصراعات المتزايدة وغياب الاستقرار الاقتصادي، و بقي الأمن الغذائي أحد التحديات التي تواجه العالم، وأشار تقرير(أفاق الأمن الغذائي العالمي) الصادر عن البنك الدولي في تشرين الأول /2023 الى استمرار ارتفاع أسعار الغذاء المحلية في دول منخفضة ومتوسطة الدخل، وارتفاع معدلات التضخم فيها وبنسبة 5%، بالرغم من الانخفاض البسيط الذي حصل في أسعار السلع الزراعية والحبوب بنسبة 8%، ما يزال التعافي العالمي من أثار الجائحة والغزو الروسي لأوكرانيا يتسم بالبطء، وبشكل يؤثر على الاستقرار الاقتصادي وارتفاع معدلات التضخم، الى جانب الظواهر المناخية المتطرفة المساهمة في الضغوط على النمو الاقتصادي العالمي، وجراء ذلك تشير التوقعات لانعدام الأمن الغذائي الشديد، ومن المتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الى 943 مليون شخص بحلول العام 2025..[2] ويمكننا القول. بأن الازمة الأوكرانية عطلت أسواق الأغذية الزراعية العالمية، وهددت بتفاقم المجاعة في بعض دول العالم لاسيما في الدول النامية بسبب اعتماد معظم دولها على الواردات الغذائية منها ، وبشكل اضر بتنمية القطاع الزراعي خاصة في الدول الهشة التي تواجه خطر الجفاف جراء تغيرات المناخ والصراعات، وتسبب ذلك بارتفاع الأسعار ونقص السلع، وتعطيل امدادات الأسمدة والتي تعد مدخلا رئيسا للإنتاج الزراعي مع ارتفاع أسعارها بشكل حاد، وبشكل صعب ومكلف بالنسبة للمزارعين لإنتاج الغذاء مما ولد اثار خطيرة طويلة الاجل للقيود على الأسمدة والمواد الأساسية للزراعة، واثرت الازمة بشدة على المواسم الزراعية المتتالية للأعوام 23و2024 لاسيما وان المزارعين لا يستطيعون تحمل تكلفة الأسمدة لارتفاع أسعارها، ولابد ان ندرك

---

https://www.dw.com/ar/%D8%AE%D8%A8%D8%B2

[1] جوزيف جلوبير/ روسيا تنهي مبادرة حبوب البحر الأسود: ماذا بعد لأوكرانيا والعالم، أيلول/2023.الموقع الإلكتروني:
https://egyptssp.ifpri.info/2023/09/29/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7

[2] اتجاهات الأمن الغذائي في عام 2024 وما بعده، الموقع الإلكتروني:
https://blogs.worldbank.org/ar/voices/atjahat-alamn-alghdhayy-fy-am-2024-wma-bdh
see: Khalaf, Alaa Taleb. "The future of the Russian intervention in the Syrian crisis." Tikrit Journal for Political Science 3.21 (2020).

هنا ان العالم يعاني من ازمة خطيرة ترافقها تقلبات المناخ والجفاف الحاد مع تبعات الجائحة التي أدت لانخفاض الإنتاج الزراعي بنسبة 18%، ويعد الفقر أحد أسباب الرئيسة للجوع، والفقر مع انعدام الامن الغذائي يعزز كل منهما الأخر، فأن مكافحة الفقر أحد الركائز الأساسية لمكافحة الجوع.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة بأن روسيا وأوكرانيا تحتلان مكانة مركزية في الزراعة العالمية، لكونهما دولتين مصدرتين رئيسيتن للمنتجات الزراعية والمواد الغذائية للأسواق العالمية، وشكلت الحرب بينهما تحولا هاما في السياسة العالمية من خلال تأثيرهما على الأمن الغذائي والطاقوي على مستوى العالم، فواجهت أوكرانيا والتي كانت تعرف سابقا (بسلة غذاء أوربا نظرا لإمكانياتها الزراعية الهائلة) تراجعا في إمكانياتها الإنتاجية والتصديرية في المجال الغذائي، وتسبب هذا الوضع في زيادة أسعار المواد الغذائية على المستوى العالمي، معرضا العديد من الدول المستوردة للخطر، ومن ناحية أخرى أصبح أمن الطاقة مصدر قلق مماثل، فروسيا كمصدر رئيس للغاز والنفط على مستوى العالم استغلت الموارد الطاقوية كوسيلة لتحقيق أهدافها الدبلوماسية والاقتصادية واستخدمت الغذاء كسلاح وأصبح سلعة إستراتيجية، وأحدثت العقوبات الدولية المفروضة عليها مع استمرار النزاع الى تذبذب في سوق الطاقة، فأثرت الحرب بصورة سلبية على أسواق المواد الأساسية (الطاقة الغذاء)، وبصورة شكلت تهديدا حقيقا للاقتصاد العالمي والأمن الغذائي ومؤثرا بالسلب على الاقتصادات التي تعتمد بشكل مكثف على الواردات الروسية، وتبرز الأحداث المرتبطة بالحرب بينهما مدى ترابط الأنظمة العالمية وتأثرها بالأزمات، فعندما يتعرض جزء واحد للخطر يؤثر على بقية الأجزاء الأخرى، وأظهرت الحرب بين البلدين أهمية تنوع مصادر الغذاء، إذ أدى الاعتماد العالي على بلدين معينين لنقص حاد وارتفاع في الأسعار على المستوى العالمي، وواجه الأمن الغذائي العالمي تهديدات متعددة، وتدعو الحاجة الماسة الى النظر في كيفية تشابك وتداخل العلاقات الاقتصادية والسياسية في عالم اليوم، ويصبح من الأهمية بمكان ان تسعى الدول والمجتمعات لتعزيز استقرارها وتنويع مصادر الطاقة والغذاء للحفاظ على الاستقلالية في مواجهة الأحداث السياسية التي قد تتجاوز قدرتها على التحكم، ويظهر هذا السياق أيضا أهمية التعاون الدولي والسعي نحو حلول مشتركة لتحقيق الاستقرار والأمان على مستوى العالم، وعلى دول العالم ان تتبنى إستراتيجية طويلة الأمد لضمان الاستقرار الغذائي والاقتصادي، والبحث عن بدائل مستدامة للطاقة والغذاء.

Conclusion:

The study showed that Russia and Ukraine occupy a central position in global agriculture, as they are two major exporters of agricultural products and food to global markets. The war between them constituted a significant shift in global politics through their impact on food and energy security worldwide. Ukraine, which was previously known as (Europe's food basket due to its enormous agricultural potential), faced a decline in its production and export capabilities in the food sector. This situation caused food prices to rise globally, exposing many importing countries to danger. On the other hand, energy security became a similar concern. Russia, as a major source of gas and oil worldwide, exploited energy resources as a means to achieve its diplomatic and economic goals and used food as a weapon and became a strategic commodity. The international sanctions imposed on it with the continuation of the conflict caused fluctuations in the energy market. The war negatively affected the markets for basic materials (energy, food), and in a way that posed a real threat to the global economy and food security and negatively affected economies that depend heavily on Russian imports. The events associated with the war between them highlight The extent of the interconnectedness of global systems and their impact on crises, when one part is exposed to danger, it affects the rest of the other parts, and the war between the two countries showed the importance of diversifying food sources, as the high dependence on two specific countries led to a severe shortage and a rise in prices at the global level, and global food security faced multiple threats, and there is an urgent need to consider how economic and political relations are intertwined and intertwined in today's world, and it becomes very important for countries and societies to seek to enhance their stability and diversify energy and food sources to maintain independence in the face of political events that may exceed their ability to control, and this context also shows the importance of international cooperation and the pursuit of common solutions to achieve stability and security at the global level, and the countries of the world must adopt a long-term strategy to ensure food and economic stability, and search for sustainable alternatives for energy and food.

المصادر :

أ. الكتب:

1. علي محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية– الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل، أبو ظبي، 2022.

ب. البحوث والدراسات:

1. أسماء بن مشيرح، جيوبلتيك التنافس الدولي في البحر الأسود، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة مولود همري قيزي وزو، المجلد 7،العدد2، الجزائر، كانون الثاني2022.

2. علوني عمار، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، جامعة فرحات عباس سطيف، المجلد 6،العدد1،الجزائر، 2023.

3. علي عبد العزيز بركات، أثر الحرب الروسية–الأوكرانية على الأمن الغذائي والطاقوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد(6)، العدد(64)، 2023.

جـ. التقارير:

حال الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023، تقرير الأمن الغذائي والتغذية في العالم، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الموقع الالكتروني:

https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/0351f42c-a93c-471d-8214-d81fac60e9b9/content/state-food-security-and-nutrition-2023/food-security-nutrition-indicators.html.

د. شبكة الأنترنت العالمية:

1.اتجاهات الأمن الغذائي في عام 2024 وما بعده، الموقع الاليكتروني:

https://blogs.worldbank.org/ar/voices/atjahat-alamn-alghdhayy-fy-am-2024-wma-bdh

2. أسعار السلع الأولية 2022، نشرة أفاق، البنك الدولي، الموقع الاليكتروني:

https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-8-jdawl-byanyt

3. آفاق أسواق السلع الأولية في سبعة رسوم بيانية، 2022، نشرة أفاق، البنك الدولي، الموقع الإليكتروني:

https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/commodity-markets-outlook-seven-charts

4.الغذاء، قضايا عالمية، وضع الأمن الغذائي والتغذية بقي سيئا في عام 2022، الأمم المتحدة، شبكة الأنترنت العالمية، الموقع الإليكتروني: https://www.un.org/ar/global-issues/food

5. تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي.. بالأرقام! الموقع الالكتروني:

https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2022/04/14/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82

6.جدو فؤاد، الأمن الغذائي ومشكلاته،شبكة الانترنت العالمية، الموقع الاليكتروني

6-https://www.aljazeera.net/blogs/2022/6/22/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8

7.جوزيف جلوبير/ روسيا تنهي مبادرة حبوب البحر الأسود: ماذا بعد لأوكرانيا والعالم، أيلول/2023.الموقع الاليكتروني:
https://egyptssp.ifpri.info/2023/09/29/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D98A%D8%

8. رضوى محمد، انعكاسات مربكة.. تداعيات انسحاب روسيا من اتفاق الحبوب، الموقع الاليكتروني:
file:///C:/Users/user/Desktop/%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A
%..7%D8%AA%20%D9%85%D8%B1%D8%A8%D9%83%D8%A9

9.روسيا أكبر المصدرين ومن كبار المصدرين للقمح العالمي، 2023، الموقع الاليكتروني،
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/9/5/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7

10. شمسان عوض التميمي، الحرب الروسية–الأوكرانية والأمن الغذائي بأفريقيا: التداعيات والفرص، مركز الجزيرة للدراسات،الموقع الاليكتروني: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5754

11. .صندوق النقد: حرب أوكرانيا سببت أسوأ أزمة غذاء منذ 2008، العربية نيوز/ أيلول 2022.
–https://www.skynewsarabia.com/business/1559766

12.عبد الحافظ الصاوي، كيف هددت الحرب الروسية على أوكرانيا الأمن الغذائي العالمي؟ الموقع الاليكتروني:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/26/%D9%85%D8%A7–%D9%87%D9%8A–
%D8%A3%D8%B4%D8%AF

13.عبد الرحمن أحمد الجبيري، من التاريخ الاقتصادي أزمة الكساد الكبير تحليل وتأثيرات، أب/2023، الموقع الاليكتروني:
–https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/2023/08/25/%D9%8%D9%86

14. ليلى متقي، تداعيات تصاعد الأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسطوأفريقيا، مدونات البنك الدولي، الموقع الاليكتروني:
https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/what–will–happen–middle–east–and–north–africa–
–region–if–ukraine–crisis

15.ماهو الأمن الغذائي العالمي وكيف يدعم البنك الدولي الأسر الأكثر ضعفا، الموقع الإليكتروني:
https://www.albankaldawli.org/ar/topic/agriculture/brief/food–security–update/what–is–food–
.security

16.ماذا تعني نهاية اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية؟ الموقع الاليكتروني:
https://www.dw.com/ar/%D8%AE%D8%A8%D8%B2

17.مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب: ماهي؟ ولماذا تعد مهمة بالنسبة للعالم، 20/أيلول/2022، الموقع الاليكتروني:
https://news.un.org/ar/story/2022/09/111164

18. محمد سنجالة، أكبر 10 منتجين ومستوردين للقمح في العالم بينهم 3 دول عربية، الموقع الاليكتروني:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/3/17/%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1–10–
–%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D9%86

19.مرور عام على ميلاد مبادرة البحر الأسود: حقائق وأرقام، الموقع الاليكتروني:
https://news.un.org/ar/story/2023/07/1121837

20. محمد كامل، تأثير الحروب والنزاعات على الأمن الغذائي العالمي.. وحلول يجب تنفيذها لضمان سلامة الغذاء وحماية المستهلكين، شبكة الأنترنت العالمية، الموقع الالكتروني:
https://greenfue.com/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A9

Reference:

1.Russian invasion in Ukraine could threaten global food security and starve hundreds of millions globally, 6 September 2022 -access 30 Aug 2023),https://kse.ua/ua/about-the-school/news/russian-invasion-in-ukraine-could-threaten-global-food-security-and-starve-hundreds-of-millions-globally/
2.Hassan, Alaa Mohammed, and Saif Nussrat Tawfeeq. "THE ROLE OF THE UNITED NATIONS IN MITIGATING GLOBAL CLIMATE CHANGE." *Russian Law Journal* 11.9S (2023).
3.Tawfeeq, Saif Nussrat, and Salam Sayel Hammoud. "Rising Powers: A Study of Indicators and international standing." *Tikrit Journal For Political Science* 2.24 (2021).
4.Khalaf, Alaa Taleb. "The future of the Russian intervention in the Syrian crisis." Tikrit Journal for Political Science 3.21 (2020).
Internet Resourses:
1.Built Environment Industry in Africa." allAfrica.com, May 17, 2022, NA. Gale OneFile: Diversity Studies (accessed June 29, 2023).
https://link.gale.com/apps/doc/A704149783/PPDS?u=lirn17237&sid=sru&xid=84e99c4
2.Kimberly Flowers, How the Ukraine Invasion Impacts Food Security in Africa ,Available at: https://devworks.org/how-the-ukraine-invasion-impacts-food-security-in-africa/
3.Raj Patel: 'Food sovereignty' is next big idea, Financial Times, https://web.archive.org/web/20180911225303/https://www.ft.com/content/584ed992-4216-11e3-9d3c-00144feabdc0
4. The State of Food Insecurity in the World 2013. The multiple dimensions of food security. https://web.archive.org/web/20181222074548/http://www.fao.org/docrep/018/i3434e/i3434e.pdf
Reports**:**
1.Global Report on Food Crises 2023, Available at: https://www.fsinplatform.org/global-report-food-crises-2023**.**